العنوان: خطبة عبدالسلام بن ابراهيم الوزانى بالقرويين ضد الظهير البربرى

المصدر: مجلة أمل

الناشر: محمد معروف

المؤلف الرئيسي: الوزانى، عبدالسلام بن ابراهيم

المجلد/العدد: مج 1, ع 1

محكمة: لا

التاريخ الميلادي: 1992

الصفحات: 143 - 144

رقم MD: 407538

نوع المحتوى: بحوث ومقالات

قواعد المعلومات: EcoLink, AraBase, HumanIndex

مواضيع: الشريعة الاسلامية ، المرسوم البربرى ، القوانين والتشريعات ، الاحتلال الفرنسى ، المغرب ، جامعة القرويين ، الاحكام الشرعية ، البربر

رابط: http://search.mandumah.com/Record/407538

خطبة عبد السلام بن ابراهيم الوزاني بالقرويين ضد الظهير البربري

جعل الوطنيون في صيف سنة 1930، من المساجد، أمكنة للتوعية والاحتجاج، ضد الظهير البربري، وكان المتطوعون من الوطنيين، يلقون في الحاضرين بعد الصلاة وقراءة اللطيف خطبا لإيقاظ الهمم وشرح النازلة وتوضيح خطورتها على الأمة ومستقبلها.

ومن أهم الخطب في هذا السياق، خطبة عبد السلام الوزاني، التي ألقيت بالقرويين يوم الجمعة 18 يوليوز 1930 وتم على إثرها الخروج الى الشارع، في أول مظاهرة من نوعها ضد الظهير البربري.

إخواني المسلمين،

مالي أراكم عن الهدى معرضين ، وعن التدبر فيما يحيق بكم من المصائب مقلعين؟ ألم يبلغ مسامعكم صدور الظهير القاضي بنسخ الشريعة الإسلامية في ثلاثة أرباع المغرب والاستعاضة عنها بأوضاع جاهلية لم ينزل الله بها من سلطان أم لم تعرفوا الخطر النازل بكم والقضية الدهماء حلت بساحتكم وأنتم لا تشعرون؟ إنه يا قوم إن لم ترفعوا أصواتكم ضد هذه الكارثة العظمى لم تمض سنوات قلائل حتى تروا المغرب وليس به من يقول ربي الله ولا من يجيب داعي الإسلام إذا دعاه. إياكم يا قوم أن تفتروا بمجد اعتقادكم إنكم مسلمون وتظنوا أنكم يكفيكم من الإسلام أن تقولوا لا إله إلا الله فو الذي نفسي بيده إنكم لا تؤمنون حق الإيمان حتى تقوم بحق كلمة الشهادة وحسابكم الله. إن هذا الظهير يلزم إخواننا البربر جميعا أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به. وعما قريب يعمنا ذلك الالزام فنصبح وقد حرفنا من الدين كما يحرف السهم من الرمية لأن من لم يتحاكم الى شريعة نبينا عليه الصلاة والسلام ليس من المسلمين ولا حظ له في الإسلام لأن الله تعالى يقول : «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم». يقول : ومن لم يحكم بما نزل

الله فأولائك هم الفاسقون.

فالله الله في دينكم أيها المسلمون والله الله في شريعة نبيكم التي يُكاد لها ويُراد نسخها من بلادها. ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله إثاقلتم الى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل. يا قوم هلموا إلى الدفاع عن دينكم والمناضلة عن شريعة نبيكم وقوموا قومة رجل واحد واصرخوا بصوت متحد وقولوا إننا لا نرضى نحن ولا إخواننا من البربر أن نتحاكم بغير ما أنزل الله ولا نقبل أي شيء يراد منه فصلنا عن ديننا الحنيف وشرع نبينا الشريف ولا نخضع لأي قانون يقضي بتجزئة كلمتنا وإضعاف لسلطة ملكنا المعظم وسلطاننا المقدس مهما كان مصدره وكيفما كانت صفته والأمر به. هلموا أيها المسلمون وتقدموا الى الاحتجاج ضد ما أرادته الحكومة بكم واعلموا أنكم إذا قلتم كلمة واحدة وصرختم صرخة واحدة نلتم ما تطلبون وفزتم بكل ما تريدون لأن الله مع الجماعة وصوت الشعب هو كلمة الله ولا تهنوا وتدعوا الى السلم والله معكم ولن يترك أعمالكم وتقدموا الى الأمام غير خائفين ولا وجلين وكونوا من الذين قال الله فيهم إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة. واعلموا أنكم إذا سجنتم في سبيل الدفاع عن الدين أو أصابتكم مصيبة في ذلك الميدان فان الله يدافع عنكم ويجزيكم عن دينكم الحنيف بجنات عالية قطوفها دانية. حينئذ تكونون قد فزتم بخير الدينا ونلتم ثواب الآخرة جزاء بما صبرتم فنعم عقبى الدار. تقدموا وإن لكم في تاريخ نبيكم عليه السلام وسيرته وأصحابه من بعده وتابعيهم بإحسان قدوة تحدوكم الى التضحية بأنفسكم وأموالكم في سبيل الله وتدعوكم الى الثبات في خدمة دينكم الطاهر الي آخر رمق في حياتكم وكل واحد منكم ينشد :

ولست أبالي حين أقتل مسلما   على أي جنب كان في الله مضجع

وذلك في ذات الله وإن يشاء   يبارك على أوصال تعلوا المحزن

فاعملوا أيها المسلمون فسير الله عملكم ورسوله والمؤمنون وهيا نخرج بصوت واحد متضرعين الى الله تعالى بقلوب خاشعة وعيون دامعة حتى نصل الى ضريح مولانا إدريس نتوسل اليه تعالى بإيماننا الصادق ويقيننا المبين أن يلطف بنا ويثبت أقدامنا ويحفظنا في دنيانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون.